

«منحبك سورية»... حملة للتبرّع بالدم في عيد الحب

ياسمين كروم

استطاعت النساء السوريات تحويل عيد الحب لمناسبة وطنية تحمل معاني سامية عبرن من خلالها عن حبهن ووفائهن لبلدهن الغالي الذي ما زال في عيونهن الأبهي والأجمل، على رغم الأزمة التي يمر بها. فكانت حملة «منحبك سورية» للتبرع بالدم خير رسالة منهن عن تمسكهن بالوطن وبذل الغالي والرخيص له ووفائه بأرواحهن ودمائهن.

وكان الاتحاد النسائي في اللاذقية قد أطلق هذه الحملة على مدى ثلاثة أيام بدءاً من الرابع عشر من شباط في مقر بنك الدم في اللاذقية، ليكون اليوم التالي في المشفى العسكري، ليصار إلى نقل الفعاليات إلى جميع أماكن تواجد الجيش في المحافظة في اليوم الأخير من الحملة التي تضمنت أيضاً تكريماً لجرحي الجيش السوري.

وفي حديثها لنشرة «سانا» لمراسلة ومجتمع، أوضحت فريال عقيلي رئيسة فرع الاتحاد النسائي في اللاذقية أن توقيت إقامة الحملة يتزامن مع الاحتفال بعيد الحب الذي ازدادت نساء سورية تفغليه وعيش تفاصيله بطريقة مغايرة تؤكد على أن حب الوطن هو الأجل والأزلي والأسمي، فكانت حملة «منحبك سورية» التي انطلقت في الوقت ذاته في المحافظات السورية الأخرى وبمشاركة نساء سوريات من ذوي الشهداء والجرحي توجهن جميعهن للتبرع بدمائهن لبنك الدم لكن عونا لمن يحتاجها من أبناء الوطن.

وأوضحت عقيلي أن الخطوة الأولى كانت بنشر فكرة الحملة على موقع التواصل الاجتماعي ضمن أوساط الفرق الشبابية والتطوعية وجميع الجهات الاجتماعية التي ترغب بان تكون معنا، ليعبر الجميع عن حبه للوطن من دون انتظار أي مقابل، وبالفعل حصل تجاوب شعبي كبير، لاسيما للوحدات النسائية في عدد من الدوائر الحكومية. ولا يمكن أن ننسى أمهات الشهداء وشقيقاتهم وزوجاتهم اللواتي اتين من أماكن بعيدة ليسجلن حضورهن في هذه الحملة التي سادها الانضباط والتنظيم العالي بالتنسيق مع إدارة بنك الدم.

وتحدثت دعد عجي عضو «جمعية إيثار الخيرية» عن أهمية التشبيك والتعاون بين مختلف الجهات الأهلية والحكومية لتجاح مثل هذه الحملات التي تدعم دور المرأة الإيجابي في المجتمع السوري. وتؤكد على استعداد الشعب السوري لدعم بعضه بعضاً بدمائه وكل ما يملكه لأن تضافر جهود السوريات في العامل الأول للروح من أزمتنا مكلين بالعزة والنصر.

أما هيام خضر محمد عضو «مجموعة شقائق النعمان» فلفت دعوة الاتحاد النسائي مع عدد كبير من أعضاء المجموعة، لتسجيل الحضور في الحملة، لاسيما نهن كمجموعة متواجدة مع جرحي الجيش السوري بشكل دائم لرعايتهم والوقوف على طبائهم، ويعرفن مدى حاجة هؤلاء الشباب لكل نقطة



دم في حالات الإصابة. لذلك كن من أوائل المتبرعات في هذه الحملة التي حملت معاني الحب والتعاون والغيرة على الوطن.

كذلك أكدت فاطمة العلوني رئيسة مركز التأهيل المهني في الاتحاد النسائي وهي شقيقة شهيد أمها تبرعت بدمائها إكمالاً للنهج الذي اختار شقيقها الشهيد علي يوسف العلوني السير عليه وبذل دءاءه من أجله مؤكدة أن كل سوري غيور على وطنه يجب أن يشارك في هذه الحملات الوطنية التي تعزز مفاهيم أخلاقية عالية يحتاجها الجميع.

وتحدثت مروان سليمان ممثل الحملة الوطنية السورية عن مشاركة المجموعة كجهة شبابية في هذه الحملة من خلال مساندة الاتحاد النسائي في موضوع التحضيرات اللازمة على الأرض إضافة إلى الإعلان عن الحملة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي. مشيرة إلى أن رسالة الحملة ساهمت بجذب عدد من المتبرعين الذي حرصت الحملة الوطنية السورية على أن يكن منهم أمهات الشهداء وأخواتهم في إشارة إلى أن دمنا ودم الشهيد واحد وسيجري بكل الصفات النبيلة التي يحملها في عروق كل سوري شريف.

«بالفرح نلونها»... شباب يسعى إلى رسم البسمة على وجوه الأطفال

شروق العمري

حرصهم على بناء الوطن دفعهم إلى تأسيس فريق شبابي يسعى إلى خدمة مجتمعهم والارتقاء به من خلال مجموعة من الأهداف والأفكار البناءة في المجالات الإنسانية بكل أشكالها، إذ شاركت قائلة «بالفرح نلونها» في عدد من الفعاليات والمشاريع التطوعية آملّة بطبع بصمة حبّ وتفاؤل تلون أجواء السوريات ممن انتهكهم الأزمة الراهنة.

وتتنوّع أنشطة المجموعة لتصبّ في مجملها في كل ما قد يساعد على خلق لحظة فرح لطفل أو شاب أو عجوز كما أوضح مجدى قبيلان مسؤول الموارد البشرية في الفريق في حديثه لنشرة «سانا» الشبابية، مؤكداً أن هذا الهدف تجلّى مرات عدّة عبر مشاركات متنوعة في أعمال أغانية وخدمية طاولت دور العجزة وشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة في دير عطية، إلى جانب كرنفالات الأعياد التي كان لها أثر إيجابي واسع في نفوس الأطفال وذويهم على حد سواء.

وأضاف قبيلان: حاولنا ألا نقف عند حدّ معين ولا أنؤطر عملنا بطابع محدد، إذ إننا نسعى إلى كل ما يمكنه أن يبيث التفاؤل وينشر إحساساً داخلياً بالفرح.

دعوات الفرع هذه جسدها الفريق كما أشار قبيلان، عبر اختيارهم أنشطة نوعية تشكل فرقا واضحا للفتات المستهدفة. وكان من بينها سلسلة من الرحلات التراثية أقيمت للأطفال لتعريفهم على الإرث دمشقي، بما يحترّله من عناوين عريضة للحضارة السورية. ومن هذه الرحلات ما تم تنفيذه احتفالاً بيوم الطفل العربي في مدينة النبع برعاية وزارة الثقافة.

وقال: «بلا نزرع السلام لنحصد الفرع»، هو مشروعنا الحالي لتجديد أهد الأراج التراثية وتلوينه وزراعته شجر زيتون حوله ورسم لوحات لحمات السلام على الجدران المحيطة به. أما جمالية هذا العمل وسواء تتمكن في الروح

التشاركية التي تسود عمل المتطوعين في الفرق على مستوى الأداء والأفكار، ووضع خطط العمل وتنفيذها على أرض الواقع.

وأشار المتطوع تميم الزبيق إلى أنه كان مغترباً



خارج الوطن لكنه تعرف إلى المجموعة من خلال تواصله معها ومتابعة أعمالها على مواقع التواصل الاجتماعي، ليلتحق بها مباشرة بمجرد وصوله إلى أرض الوطن، انطلاقاً من إيمانه بأن هذه الروح الجماعية المخلصة ستكون حبل إنقاذ لسورية، ودعمًا للمتضررين من الإرهاب الحاد، لا سيما الأطفال الذين يتوجه إليهم الفريق بالكثير من الفعاليات لإعادة تأهيلهم ودعمهم نفسياً.

ورأى الزبيق أن العمل التطوعي في سبيل بناء

«ويندي» تصل اليوم مع ثلوج على 600 متر ليلاً

حدثت عواصف رعدية في المناطق الداخلية ورياح ناشطة خصوصاً قبل الظهر، وتخفض درجات الحرارة بشكل إضافي وملحوظ، فتتساقط الثلوج على ارتفاع 600 متر وما دون ذلك في المناطق الشمالية والداخلية، وتحف حدة الأمطار والثلوج خلال الليل، مع تحذير من تكوّن الجليد على المرتفعات (اعتباراً من ارتفاع 500 متر). وذلك بسبب منخفض جوي شديد البرودة يتأثر به الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط



تدرجياً، ويحمل هذا المنخفض معه أمطاراً وعواصف رعدية وثلوجاً ورياحاً قوية مع وصول العاصفة «ويندي» الخميس.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم على السواحل من 9 إلى 15 درجة، فوق الجبال من سبع درجات تحت الصفر إلى درجتين تحت الصفر، في الداخل من درجة إلى 6 درجات. الرياح السطحية جنوبية - غربية، سرعتها بين 15 و35 كيلومتراً في الساعة، وتشتدّ لتقارب 60 كيلومتراً

النبطية، ويستعدّ المواطنون لمواجهة العاصفة الآتية من خلال التزوّد بالمحروقات والمؤن. بقاعاً، ععدت بلدية زحلة - المعلقة وتغنايل، اجتماعاً قبيل وصول العاصفة «ويندي»، ضمّ رئيس البلدية ولجنة إدارة الكوارث في البلدية مع أصحاب الجرافات والسيوكات»، وتم تقييم العمل اللوجيستي في العاصفة السابقة ووضع خطة عمل جديدة لفتح الطرقات خلال العاصفة «ويندي» والتتسيق خلال كيفية العمل وتقسيم المهام وتوزيعها.

كما تم التنسيق مع وزارة الأشغال ورئيس منطقة البقاع في الدفاع المدني فايز الشقية، على أن تكون هناك متابعة وبقاء على اتّمْ الجهورية لمواجهة الظروف المناخية بما ضمن المحافظة على بقاء الطريق سالكة ضمن الإمكانات والأولويات.

ثورة البحرين... الربيع الحقيقي

عامر التل

أدى انشغالنا بالحرب التكفيرية التي يشهّنها قطاع «النصرة» و«داعش» وغير ذلك من التنظيمات الإرهابية المتأسلمة في بعض كيانات المشرق، إلى عدم الاهتمام بثورة أهل البحرين التي تعرّضت للظلم والتعذيب، ونعتها ببعوت لا علاقة لها بالواقع.

فقد جاء ما يسمّى «الربيع العربي» وشوّه مفهوم المعارضة وأصبحت في عقل المواطن مرتبطة بأجهزة استخبارات عدوة، ولا علاقة لها بمصالح الشعب والبلد، وسعت «معارضات الربيع العربي» وما تزال إلى تدمير أوطانها تحت شعارات زائفة، وأصبحت مفاهيم مثل الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، كلمات سرّية تعني الغزو والاختراق والتدمير. فجاءت ثورة البحرين لتعيد إلى مفهوم المعارضة معناه الحقيقي، فالتزمت ومعارضتها بالسلمية طوال السنوات الأربع الماضية، ولم تلجأ للتدمير والتخريب والقتل، ولم تتبنّ شعار «الشعب يريد إسقاط النظام»، بل طالبت بالإصلاحات في النظام، وبإسقاط حقوق المواطنة نصرةً للمستضعفين. ولكن النظام البحريني لجأ إلى العنف والاستعانة بحلفائه للقضاء على الثورة الملتزمة بالثوابت الوطنية، والتي عبّرت عنها بمطالبها المحققة وطريقة إدارتها الثورية.

وعلى رغم الاعتقالات وسحب الجنسية والعنف المؤدي إلى القتل الذي قابل به النظام البحريني الثورة، فقد التزم الثوار بالسلمية الحقيقية لا «المرّيقة»، السلمية التي انتشحت بالورود، بينما رأينا في دول أخرى أسلحة المتظاهرين المهزبة التي أغرقت البلاد بالدماء. فأهل البحرين لم يلجأوا إلى العنف، ولم «يستجبروا» بالأجنبي لتدمير بلدهم، ولم ينزلقوا إلى الفتنة المذهبية، وإلى تقطيع الوحدة الاجتماعية لشعب البحرين. هذه الثورة تستحق أن يقال عنها إنه ربيع حقيقي يزهر ياسميناً، ونخيلها شامخ وشاق، سيبقى عصياً على الفتنة والقتل والتدمير.

ومهما حاول النظام البحريني، فلن يستطيع أن يستمر في تماديه الظالم تجاه الشعب، ولا بدّ أن ينصاح لإرادة الشعب في نهاية المطاف. وبشهادة الجميع، فإن الحراك السلمي للشعب البحريني خلا من أيّ حركة عنيفة على رغم إفراط النظام وقواته في استخدام العنف بكل أشكاله. وهذا الواقع أصبح ملموساً لدى الرأي العام، ويحرج حماته، خصوصاً الغربيين الذين يتغنون زيفاً بالديمقراطية وحرية الشعوب، إذ تعزيبهم وتظهرهم على حقيقتهم بأنهم من أشدّ المساندين للانظمة المستبدة والديكتاتورية.

ومهما مارس النظام البحريني من سياسات البطش والتكثيل والاعتقال، فلن يحقق ما يروجه منها، لأنّ إرادة الشعب أقوى من كل بطشه وقلته. وعلى كل الأحرار في العالم المطالبة برفع يد البطش والتكثيل والقمع عن حرّية التعبير التي هي من أبسط الحقوق الإنسانية، إذ لا دولة في العالم تدّعي الديمقراطية في حين تمنع المواطنين من أبسط حقوقهم.

وعلى رغم كل هذا، لم نسجم مع المدافعين عن حقوق الانسان أيّ موقف يعبر عن احتجاجه، أو مطالبته النظام البحريني بوقف الاعتقالات والعنف. ولم نسجم ممّن يدعي أنه إعلام حرّ أيّ خبر أو تغطية إعلامية لما يجري في البحرين. نسمع فقط وجهة نظر النظام، إنها أعمال شغب واحتجاجات طائفية! على رغم أن قياداتها معروفة المواقف، ونبيلة القيم، ونظيفة الخطاب.

لشعب البحرين التحية، ونعتذر لعدم إعطائكم الاهتمام الذي تستحقّه ثورتكم المباركة.

* رئيس تحرير «شبكة الوحدة الإخبارية» في الأردن

بريد

فنّ المقامة

حدّثنا زائر فقال: كنت في بيروت عصر طائفة، فملت إلى زمرة مختلفة، فيها مسيحيّ ومحمّديّة، فيها موحدّ وأيزيدية، ارتسم الحبّ على وجوههم، ولكنّ اليأس همّشهم... فسألتهم: ما خلبكم أيّها الأزواج، فقالوا: ها نحن محرومون من الرّواج، محرومون من الأولاد ليلحموا أسماءنا في هذه البلاد، فالسّاكنة حرام والحكم عليها بالإجمار.

أجبتهم بنقّة: انهبوا وتزوّجوا عند الغفّار، فردّوا: عندئذ نُنعت بالكفار، فلا قانون يحمينا ولا حاكم يحمينا، نموت عند أقدام الحبّ، لأننا نوحّد الربّ. ربّ التشارك والإحساس ربّ المحبة والإخلاص.

كل يقني على هواه، وكل رجل له سواه. يكفرون من يكرمون ويقدّسون من يحبّون! فهل هذا هو الله؟

بشّار سلمان عبد الخالق - مجدلبعنا

«رودز فور لايف»

تخرّج أطباء طوارئ ومسعفين



أكدت رئيسة جمعية «رودز فور لايف» زينة قاسم، أن لبنان صار على خريطة الإنقاذ الدولية بفضل الدورات التي باتت منات أطباء الطوارئ وأفراد طواقم التمريض والإسعاف في الصليب الأحمر اللبناني، يطبقونها في عملهم اليومي والتي طورت مقاربتهم في علاج ذوي الإصابات البليغة بما يزيد على السبعين في المئة.

تحدثت قاسم خلال حفل تخرج دفعة جديدة من أطباء الطوارئ ضمت 13 طبيباً من مستشفيات الجامعة الأردنية (بمغتية من المستشفى) والمعونات والزهراء وحبرام وحمود والجامعة الأميركية والساحل والبقاع الغربي والبتول والشبخ راغب حرب والجامعة اللبنانية الأميركية وصلاح غندور والجيتاوي والمفاصد و«بل فو» و«بنت جبيل» و«15 مسعفاً ومسعفة من الصليب الأحمر اللبناني.

وأضافت: «لقد بدأ لبنان بفضل هذه الدورات التي تعطي بالتعاون مع المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت بالانتقال من دولة تقليدية إلى دولة متطورة في أساليب التدخل السريع للإنقاذ المتخصص».

واعتبرت قاسم أن المطلوب في هذه المرحلة الانتقال من حملات التوعية على أهميتها، إلى العمل في ساحة الإصابة وفي المستشفى، وإلى تأسيس نظام وطني لداتا الإصابات البليغة يسمح بقياس حجم نتائج هذا العمل، بما يقضي إلى تحقيق تدني في فقدان الأرواح البريئة والموت الذي يمكن تجنبه جراء الحوادث كافة.

وأكدت أن المؤسسات المانحة بدأت تتمسك بحجم التبرعات التي دفعها إلى عقد شراكة استراتيجية مع الجمعية كانت باكورتها التزام «بنك عودة» بتغطية تكاليف دورات طواقم التمريض «ATCN»، والالتزام «فرنسيك» بتغطية تكاليف دورات أطباء الطوارئ «ATLS» في كل المستشفى وعلى كامل الأراضي اللبنانية، والالتزام «البنك اللبناني للتجارة» بتغطية تكاليف دورات المسعفين «PHTLS» على مدى السنوات الثلاث المقبلة.